رواه الحاكم في مستدركه الصحيح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يدعو الله المؤمن يوم القيمة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان
تدعوني ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب
فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجبت لك أليس قد دعوتني يوم كذا
وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول نعم يا رب فيقول اني عجلتها لك في
الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل ان افرج عنك فلم تر فرجا قال نعم يا رب
فيقول اني ادخرتها لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة اقضيها لك
في يوم كذا وكذا فقضيتها فيقول نعم يا رب فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا
ودعوتني في يوم كذا وكذا في حاجة اقضيها لك فلم تر قضاءها فيقول نعم
يا رب فيقول اني ادخرت لك في الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن الا بين له اما ان يكون عجل له في الدنيا
واما ان يكون ادخر له في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام يا ليته لم يكن
عجل له بشيء من دعائه وروى ايضا الحاكم في المستدرك من رواية عبادة بن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة
الا آتاه الله اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال
رجل من القوم اذا نكثر من الاكثار قال الله اكثر ورواه الترمذي بهذا اللفظ
وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وروى الترمذي ايضا من
حديث ابي هريرة فاما ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة واما ان يكفر
عنه من ذنوبه بقدر ما دعا الذكر قال ميركشاه وقع هنا في اصل السماع
بخط المخدوم الحضرة الاصيلية كذا معلما بعلامة نسخة صح وفي بعض النسخ فضل الذكر
اي بالصاد المهملة وفي بعضها فصل الذكر وفي اكثر النسخ لم يذكر يعني الذكر مطلقا

اي اكثر اجابة من دعائكم

والمطابق

والمطابق لمقابلة هذه النسخ ان يكون فيما تقدم الدعاء وجدته في نسخة ايضا لكن
لم يوجد والله اعلم يقول الله هذا حديث قدسي والفرق بينه وبين القرآن ان
الثاني نزل باللفظ مع جبريل والاول قد يكون بالالهام وهو مفوض اليه صلى الله عليه
وسلم في التعبير عنه وهنا اتى بلفظ المقول حيث قال انا عند ظن عبدي بي اي عند يقينه
بي وعلمه بان مصيره الي وحسابه علي وان ما قضيت له من خير او شر فلا مرد له
لدي وقال المؤلف اي في الرجاء وامل العفو قلت ويؤيده ما اخرجه البيهقي في
شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى بعبد
الى النار فلما وقف على شفيرها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظني بك لحسن
فقال الله تعالى ردوه انا عند ظن عبدي بي ذكره السيوطي في بدور السافرة
في احوال الآخرة وانا معه اذا ذكرني اي بالرحمة والتوفيق والاعانة والنصرة
ذكره المؤلف فان ذكرني في نفسه اي في سره وهو يحتمل ان يكون ذكرا قلبيا او لسانيا
اخفائيا ذكرته في نفسي اي في ذاته تعالى من غير اطلاع احد عليه من مخلوقاتي
وقيل المعنى اخفي ثوابه على منوال عمله واتولى بنفسي اثابته لا اكله الى احد من
خلقه ويؤيده قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا
يعملون اي جزاء وفاقا حيث كانوا يخفون اعمالهم فاخفى الله ما عين لهم وقد
قرأ حمزة بسكون الياء في اخفي وهو ادل على المقصود ويؤيده الحديث القدسي
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وفيه دليل على ان الذكر القلبي افضل ثم اللساني الاخفائي لما ورد من ان
الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة سبعون ضعفا وورد خير الذكر الخفي الذي لا يسمعه
الحفظة سبعون ضعفا وورد خير الذكر الخفي ثم فيه جواز اطلاق النفس على الله

الفرق بين حديث القدسي والقرآن م